ناحية الامكانات المالية التي يقوم المليونير اليهودي نسيم غاؤون بتوفيرها له. وقد يكون المعراخ هو الرابح الأساسي من وراء قائمة أبو حتسيره، إذ أن وجود اهرون اوزان بها قد يسهل اشراكها، دون تعقيدات، في أي ائتلاف حكومي قد يشكله مستقبلاً في حال فوزه في الانتخابات، خصوصاً وأن المفدال لم يعد شريكاً معقولاً بسبب تسلط العناصر المتطرفة عليه.

الأحزاب المتطرفة وأثرها على ليكود

ليست قائمة أبو حتسيره هي القائمة الوحيدة التي يمكن لها أن تشكل خطراً على ليكود والمفدال في الانتخابات العامة الحالية، وإنما هنالك أيضاً القوائم المتطرفة الاخرى، وأبرزها قائمة هتحياه التي يتزعمها البروفيسور يوفال نئمان وغيؤلاه كوهين وحنان بورات وتسفي شيلواح والحاخام اليعيزر فولدمان من رؤساء المدرسة الدينية في كريات أربع، ومناحيم بليكس من زعماء غوش ايمونيم. ومن شأن هذه القائمة أن تستقطب جميع المتطرفين السياسيين الذين لم تعجبهم سياسة ليكود خلال الأربع سنوات الماضية، خصوصاً ما يتعلق فيها بما انجزته من اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام مع مصر، التي أدت إلى الانسحاب من سيناء واخلاء مستوطنات شرم الشيخ ورفح. والجدير بالذكر، أن زعماء حركة هتحياه، وعلى رأسهم النائبة كوهين، كانوا قد انشقوا عن ليكود بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد. ويبدو أن لهم الكثير من المؤيدين بين المستوطنين في المناطق المحتلة، خصوصاً في مستوطنات غوش ايمونيم ومستوطنات سيناء. وستظهر الانتخابات الحالية مدى ما لهم من التأييد؛ إذ ربما تحولوا إلى قوة أساسية في الكنيست العاشر. إلا أن تطرفهم المتزايد من جهة، وعدم مرونتهم السياسية من جهة اخرى، يحول دون اشتراكهم في أي ائتلاف حكومي في المستقبل، حتى إذا شكله ليكود.

وإذا كان ليكود لا يستطيع أن يضمن اشتراك الأحزاب المتطرفة في حكومته، في حال فوزه في الانتخابات، فإنه يستطيع المراهنة على تأييد الأحزاب الدينية ومشاركتها، وهي: المفدال واغودات يسرائيل وبوعالي اغودات يسرائيل، مقابل الالتزام بتنفيذ بعض شروطها، فيما يتعلق بتطبيق الشريعة اليهودية في اسرائيل. وقد سبق وأشرنا إلى الانقسام الذي حدث في صفوف المفدال، الأمر الذي قد يضعفه ويؤثر سلباً على قوته في فرض شروطه في أي ائتلاف حكومي يشكل في المستقبل. مقابل ذلك، فقد حافظ كل من اغودات يسرائيل وبوعالي اغودات يسرائيل على صفوفه، مما قد يحفظ لهما قوتهما في الانتخابات الحالية. ويترأس قائمة مرشحي اغودات يسرائيل ابراهام شابيرا والحاخام مناحم بروش والحاخام شلومو لورنس وشموئيل هلبرت ويوسف ملاميد واسحاق مئير. أما قائمة مرشحي بوعالي اغودات يسرائيل، فيترأسها ابراهام فيريغر وشخنا روتام وشمعون اليطوف وشموئيل فينبرغ.

القوائم العربية

أصدر رئيس الحكومة الاسرائيلية، بيغن، في نيسان (ابريل) الماضي، بصفته وزيراً